

# ولا حكم قبل الشرع بل الأمر موقوف على وروده ج2/ جمع الجوامع في أصول الفقه/ عبد الله الغديان

عبدالله الغديان

ان يتغمدني الله برحمته فحياته كلها يعني منذ ان بلغ بالرسالة الى ان توفاه الله. حياته كلها فعل اسباب خير ومع ذلك ما جزم ما قطع

بدخول الجنة قال الا ان يتغمدني الله بماذا - [00:01:40](#)

برحمته فالمقصود ان الاسباب سواء كانت اسباب شرعية او كانت اسباب عادية او كانت اسبابا عادية المكلف مأمور بفعل الاسباب

يعني افعل الاسباب التي تترتب عليها المصالح وتجنب الاسباب التي تترتب عليها مثلا المفساد - [00:02:06](#)

يعني مثلا تجنب الربا الذين ياكلون الربا يعني اكل الربا سبب لكن اسمعوا للجزا الذين ياكلون الربا لا يقومون يعني من قبورهم يوم

القيامة. الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - [00:02:41](#)

يعني يقوم من قبره مجنون فالتعامل بالربا سبب وهذا مسبب ترتب عليه فيأخذ بالاسباب التي تترتب عليها المصالح ويتجنب

الاسباب التي تترتب عليها المفساد الدنيوية او الاخرية او دنيوية الاخرية - [00:03:03](#)

وهذا من جانب من جانب ثاني ان النتائج ما دامت ليست بمضمونة فعلى الانسان فعل الاسباب فعلى الانسان فعل الاسباب يعني مثلا

تشتغل في البيع والشراء البيع والشراء سبب من الاسباب - [00:03:40](#)

لكن هل تقول انا مناب مشتغل في البيع والشراء؟ الا اذا قطعت اني حصل لي ربح مثلا لا انما تفعل الاسباب تفعل الاسباب لكن لا بد ان

تتقيد بالطرق الشرعية - [00:04:06](#)

يعني تعمل الاسباب المشروعة وتجنب الاسباب التي ليست بمشروعة اما ترتب المسببات على الاسباب هذا امره راجع الى الله جل

وعلا فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - [00:04:28](#)

والله تعالى خلق اناس كما قال صلى الله عليه وسلم ان للدنيا بنين وللآخرة بنين فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا.

يعني لا تكن عبد للدنيا بحيث - [00:04:53](#)

ان يعني تتغلب على امور الآخرة مثل واحد يشتغل في تجارة والله اعطاه شيء عظيم ويقول والله والله ما عندنا وقت نصلي فيه

يعني من كثر شغله في الدنيا ما صار عنده وقت للصلاة - [00:05:20](#)

اذا اقبل وقت الصلاة يجي يلعب الشيطان ويحشر في فكره من الاعمال الشيء الكثير والله تعالى يقول وابتغي فيما اتاك الله الدار

الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين - [00:05:45](#)

المقصود ان الشخص يعبد الله في فعل الاسباب يعني يفعل الاسباب امتثالا ويتجنب الاسباب التي تترتب عليها المفساد واذا سلك

هذا المسلك فان كان في علم الله ان هذا الشخص - [00:06:10](#)

يكون غنيا مثلا يسر الله له مسببات على اسبابه واذا كان في علم الله انه ليس بغني كما جاء في الحديث ان الله ليفطم عبده عن

الدنيا كما يفطم احدكم رظيعة - [00:06:40](#)

فبعض الناس يسعى الى الدنيا ولا يحصلها. وبعض الناس تسعى اليه الدنيا وجاء في الحديث اذا رأيت الله يعطي العبد وهو مقيم

على معاصيه فاعلم ان ما هو استدراج اعلم ان ما هو استدراج. فالانسان ما يغتر - [00:07:05](#)

للشخص لكن المهم هو ان الشخص يفعل الاسباب المهم هو ان الشخص يفعل الاسباب المشروعة ويتجنب الاسباب الممنوعة. هذه هي

القاعدة الاولى القاعدة التي بعدها هي قاعدة الاستثناء قاعدة الاستثناء من القواعد العامة. يعني ما هي الطريقة التي تسلك من اجل -  
00:07:28

الاستثناء من القواعد العامة الشريعة تجدون انها قواعد تجدون انها قواعد والقواعد هذه يكون لها امثلة موجودة لكن هذه القواعد  
الاصل فيها ان تكون مطردة الاصل في القواعد في قواعد الشريعة ان تكون مضطردة ومعنى الاضطرار - 00:08:01  
ان القاعدة تكون مشتملة على جميع فروعها من ناحية الحكم من ناحية الحكم ومن ناحية مناط الحكم الذي هو العلة فحينئذ هذا هو  
الاصل اذا نظرنا مثلا الى قاعدة الامر في الشريعة - 00:08:39

وجدنا ان الله لا يأمر الا بمصلحة واذا نظرنا الى قاعدة النهي وجدنا ان الله لا ينهى الا عن ما فيه مفسدة استقرأنا الاوامر استقرأنا  
النواهي وجدنا ان الاوامر سواء كانت على سبيل الايجاب او النذب - 00:09:06  
تكون مبنية على جلب المصلحة واذا نظرنا الى قاعدة النهي سواء كان للتحريم او للكراهة وجدنا ان الله لا ينهى الا عن ما فيه مفسدة  
هذه القاعدة العامة قاعدة المصلحة وقاعدة المفسدة - 00:09:30

على هذا الاساس عندما يستثنى من قاعدة الامر يعني شيء ينهى عنه فيه مصلحة لكن ينهى عنه وكذلك الاستثناء من قاعدة النهي  
وكذلك الاستثناء من قاعدة النهي طبعا الاستثناء هذا يكون من الشارع نفسه - 00:09:54  
يكون من الشارع نفسه فاذا نظرنا الى قاعدة الامر وجدنا ان الله حرم امرا مأمورا به فيكون تحريمه استثناء من قاعدة الامر يكون  
استثنائه من قاعدة الامر من المعلوم ان سب الهة الكفار مشروع - 00:10:24

سب الهة الكفار مشروع فعندما يباشره الانسان يكون قد امتثل لكن الله جل وعلا قال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله  
عدوا بغير علم. يعني حرم سب الهة الكفار اذا كان هذا السب يترتب عليه ان الكفار يسبون - 00:11:03  
الله جل وعلا. لاننا لو طبقنا الامر ترتب عليه مفسدة لو طبقنا الامر وهو سب الهة الكفار ترتب عليه مفسدة وهي انهم يسبون الله وسب  
الله هذا اعظم من سب الهتهم - 00:11:39

فحرم الله جل وعلا سب الهتهم اذا كان هذا السب يترتب عليه انهم يسبون الله. فهذا استثناء من قاعدة الامر هذا استثناء من قاعدة  
الامر الاستثناء من قاعدة النهي من المعلوم ان الله سبحانه وتعالى اذا نهى عن امر - 00:12:01  
فبالنظر الى ما يترتب عليه من المفسدة فقال جل وعلا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا عندما يحصل الزنا بين رجل وامرأة  
وينشأ عن هذا الزنا ولد لو طردنا القاعدة - 00:12:26

قاعدة النهي قلنا ان هذا الولد لا يلحق لا بامه ولا بابيه. لان قاعدة النهي لا يترتب عليها مصالح وانما يترتب عليها يا فاسد والحق  
الولد بالاب او بالام او بهما جميعا - 00:12:58  
الحاقا بالاب او الحاقه بهما جميعا هذا يكون مفسدة هذا يكون هذا يكون مخالفة للقاعدة لكن اذا نظرنا الى  
حديث الولد للفراش وللعاهر ماذا؟ وللعاهر الحجر. نجد الان ان ولد الزنا اذا حصل فانه يلحق بامه - 00:13:21

ويكون حكمه حكم اولادها. فهذا استثناء من قاعدة النهي. ولو اننا طردنا القاعدة فاننا لا نستثنيه. فاننا نقول لا يلحق بامه لو طردنا  
القاعدة. لكن الشارع هو الذي ماذا هو الذي استثنى ذلك - 00:13:52  
المهم هو ان القواعد العامة يحصل منها استثناء لكن هذا الاستثناء قد يكون مثلا هذا الاستثناء يكون مستندا الى ماذا؟ ها يكون  
مستندا الى امر شرعي يكون مستندا الى امر شرعي - 00:14:16

فهذه هي القاعدة الثانية قاعدة بعدها لكنها طويلة تكون هي موضع الدرس القادم ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واذا  
كان في اسئلة ولا ما في وهذا بس الكتابة ما هي بواضحة ما ما تقرأ - 00:14:44  
يكتبون كتابة ما تقرأ قال الله تعالى اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنه والله ربي ولا اشرك بربي احدا الاية  
تدل على ان الشرك والكفر معنى واحد. اذ لا فرق بين الشرك والكفر. يا اخي هذا ما فيه فرق بين الشرك - 00:15:41  
كفر في رأسك انت اما من الناحية الشرعية ففيه فرق. فكل مشرك كافر وليس كل كافر مشرك. وانا ذكرت لكم بترك الصلاة. تارك

الصلاة ما يقال انه مشرك لكن يقال انه كافر. لكن من دعا غير الله او عبد غير الله - [00:16:09](#)

لو جيت لكم اية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الذين يحللون الحرام ويحرمون الحلال فهذا طلب مني ابي ان اطلق زوجتي وهي ابنة عمي ذلك لخلاف بينه وبين عمي. فلم اطعه في ذلك. والان طلب - [00:16:32](#)

طلب حتى ايش طلب مني اي لعدم مواصلته وزيارته وذلك منذ ثلاثة اشهر الخلاف اللي يحصل بين شخصين والد وولده والزوج وزوجته اي شخصين يحصل بينهم خلاف ينبغي ان ينظر الى سبب الخلاف - [00:16:59](#)

فاذا كان سبب الخلاف حق من حقوق الله فلا يجوز للشخص ان يتنازل عنه واذا كان من حق الشخص فقد قال جل وعلا ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور - [00:17:37](#)

من احسنوا قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم ما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ - [00:18:01](#)

عظيم ومما يحصل التنبيه عليه ان المتشاحنين لا يرفع لهما عمل الى الله حتى يصطلحا فلا بد من معرفة السبب هذا من جانب. الجانب الثاني انه حصل تدخل من الام ولا من الاب - [00:18:21](#)

ويمرض تفرض الام ولا يفرض الاب على الولد طلاق المرأة مع ان المرأة صالحة في دينها وصالحها في دنياها يعني ليس لها سبب اصلا في هذه الحال لا يجوز للام ولا يجوز للاب ان - [00:18:43](#)

تدخل فيما بين الولد وبين الزوجة واذا حملة على اطلاقها على طلاقها فانه يكون اثماً لكن لو حصل مبرر شرعي لو حصل مبرر شرعي بمعنى ان المرأة يعني حصل منها مبرر شرعي للطلاق وطلب واجب - [00:19:05](#)

الرجل او طلبت امه قالت طلقها لانها تفعل مثل ما حصل من اسماعيل وابراهيم قبل بناء البيت هنا لما ترك ابراهيم ولده اسماعيل القصة طويلة لكن الشاهد من الموضوع هو انه غاب عنهم فترة طويلة - [00:19:32](#)

فلما جاء وجد ان اسماعيل متزوج فسأل زوجته قال لها كيف حالكم؟ قالت نحن في شر حال وسبت اسماعيل وسبت الوضع يعني تسخطت وقال لها اذا جاء زوجك فاقريه مني السلام وقولي له غير عتبة بابك - [00:19:58](#)

فلما جاء اسماعيل احس انه جاي احدهم قال لها هل جاءكم احد؟ قالت نعم جاءنا شيخ كبير قال لها يعني قصت عليه جميع ما حصل بينها وبينه من الحديث فقال لها انت عتبة بابي الحقي باهلك - [00:20:29](#)

انت عتبة باب الحقي باهلك. لما زارت تزوج بعد ذلك زوجة ثانية. ولما جاء ابراهيم عليه السلام الزيارة الثانية وجد هذه المرأة فرحبت به واستقبلته واکرمته وسألها وقالت نحن في احسن حال - [00:20:53](#)

فسافر فلما جاء اسماعيل عليه السلام لانه كان يروح يجيب الصيد يصيد علشان يأكلون هو ويا زوجته قال لها هل جاءكم احد؟ قالت نعم جاءنا شيخ كبير واثنت عليه يعني ذكرت صفات حسنة - [00:21:13](#)

طالما قال وقالت له الحديث الذي جرى بينهما فقال لها ابراهيم عند السفر اقرئي زوجك مني السلام وقولي له يممسك عتبة بابه فلما قالت له هذا الكلام يممسك عتبة بابه قال انت عتبة بابي - [00:21:32](#)

فالغرض من هذا الكلام كله انه لا يجوز للاب التدخل فيما بين الرجل وزوجته الا على الوجه الشرعي. اما اذا كان لغرض شخصي فلا يجوز له. وهكذا الام لا يجوز لها ان تتدخل بين الرجل وبين زوجته الا اذا - [00:21:56](#)

الا اذا وجد مبرر شرعي لكن بعض الناس يستعمل اه قوته ولا يسأل عن الله يقول الا نقول ان من فعل الشرك وهو سبب يحصل له المسبب وهو النار خالدا فيها نعم - [00:22:19](#)

ان المشركين ها في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون انا قلت العقوبات الدنيوية فقط والاخرية فقط او هما جميعا بس بعضكم يصير راسه غايب شوي وهذا يقول من اغمي عليه هل يقرأ صلاته؟ نعم - [00:22:53](#)

وهذا يقول الفرق بين المكره والملجأ الملجأ هذا فاقد للاختيار نهائياً بخلاف المكره له شيء من الاختيار وش الكلام هذا يقول احسن الله اليكم. نرجو من فضيلتكم ان تعيد لنا معنى الاستطراد. وش معنى الاستطراد - [00:23:25](#)

انا ما ذكرت الاستطراد لكن ذاك ان الاستقرار اما الاستطراد ما ذكرته ها ها يقول الاضطراب يقول الاستطراد. الاستطراد غير الاطراد  
الاضطراب له مدلول والاستطراد انا اقرا الموجود انا ما ذكرت ما جت كلمة الاستطراد على لساني ابد - [00:24:03](#)  
بما اذكر الان اما مسألة الاضطراب فمعناه ان فروع القاعدة مثلا مثل ما ذكرت لكم اضطراب قاعدة الامر يعني ما تجد قاعدة الامر  
مختلة يأمر هنا بمصلحة ويأمر هنا بمفسدة. ولا قاعدة النهي ما تجد انها متخلخلة - [00:24:33](#)  
ينهى هنا عن مفسدة وهنا ينهى عن الشيء مع انه مصلحة محضة لا هذا هذا المقصود اذا كان المقصود الاضطراب كنت جالسا مع  
صديقي كان يقول كسر زجاج السيارة وسرق ما بداخلها ومعها اشرطة اسلامية فردت عليه - [00:24:59](#)  
بدون قصد لا يكونون مطاوعة لا يكون مطاوعة فبعدها انتبهت واستغفرت فما الحكم عاد انت ما لقيت الا المطاوعة هم اللي يسرقون  
والله انك لان كل انا ينضح بما فيه - [00:25:30](#)  
يعني هم يعني المطاوعة مخزونون في فكرك ولهذا اخرجتهم لكن اذا وقع منك هذا على سبيل السهو فليس عليك شيء هذا يريد مثالا  
على الشرك ده اجبر على انه يذبح لغير الله - [00:25:55](#)  
هذا اذا منه اكره على انه يذبح لغير الله فذبح ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم لما جاءه رجل قال انه نذر ان يذبح ابلا ببوانة. قال  
هل كان فيها صنم من اصنام؟ قال قال هل كان فيها - [00:26:23](#)  
من اعيادهم قال لا. قال اوفي بنذك احبك الله الذي احببني من اجله بعد هل يجوز كتابة ضعيفة مرة وهذا احبك الله الذي احببنا  
ماذا تنصح من ختم حفظ كتاب الله اي الكتب يحفظها بعده؟ يا اخي - [00:26:40](#)  
بامكانك انك اه تحفظ اه احاديث الاحكام مثل بلوغ المرام واذا كان عندك قدرة اوسع اه ملتقى الاخبار يعني تحفظ احاديث الاحكام  
كيف نعرف من ناحية القواعد الاصولية القاعدة متفق عليها او مختلف فيها - [00:27:19](#)  
يا اخي تعرف الشيء هذا وانت نايم سؤالك هذا سؤال نايم هذا يحتاج الى ان الانسان يكون عنده سعة في القراءة واذا توسع في  
القراءة بعد ذلك بامكانه انه يشوف القواعد المختلف فيها لكن انا ذكرت لكم اول قاعدة من القواعد التي في كتاب الموافقات -  
[00:27:55](#)  
قلت لكم ان قواعد الفقه قطعية. هذا من حيث الاصل لكن قد يكون هناك شيء من التفاريع يختلفون فيه وليس هذا محل الكلام من  
ناحية الخلاف لكن يحتاج الانسان طالب العلم الى انه يكثر - [00:28:22](#)  
من قراءة القواعد سواء قواعد اصولية ولا قواعد فقهية والا قواعد المقاصد مقاصد الشريعة وكذلك الضوابط الفقهية يكثر من القراءة  
وبامكانه مع اكتار القراءة تبين له ما يكون محل اتفاق - [00:28:40](#)  
ما يكون محل خلاف وهذا يقول قاعدة القول مقدم على الفعل هل هي قاعدة هل هي هل هي مضطردة لها ضوابط وهذا ان  
شاء الله اذا جاء الكلام على السنة - [00:28:59](#)  
من ناحية تعارض القول مع الفعل ان شاء الله لكم عليه لان جميع الاسئلة السابقة لاوانها ما يجاب عليها ما المقصود بالذنوب الصغائر  
الكبيرة ما يحصل مثلا يتوعد عليها بغضب او بلعنة او بنار يعني يحصل عليها وعيد هذه الكبيرة اما - [00:29:25](#)  
صغيرة ما يحصل عليها وعيد لكن الصغيرة اذا اصر عليها الانسان يعني ما تاب منها تنقلب الى كبيرة اذا كان يخرج من الشخص  
روائح من الاسفل بعد الوضوء ولكن بدون رائحة - [00:29:56](#)  
وهذا يحدث دائما غير استطاعة للشخص في منع ذلك فما الحكم؟ يا اخي لا تتوضأ لا تصلي الا على طهارة ان تمكنت انك تصلي مع  
الجماعة عند يعني تتوضأ عند الإقامة او اذا ما استطعت ان تصلي مع الجماعة اذا صليت معهم يبي يخرج ريح واذا صليت من مفردك  
ما - [00:30:25](#)  
اول شي لو لو صليت بمفردك ليس عليك في ذلك محذور شرعي وهذا يقول هذا يقول كونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء  
الدنيا موقوف على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وليس بمرفوع لكن يا اخي هذا له حكم الرفع - [00:30:52](#)  
رجل رجل شاهد بذكر الله وش هذا مع صديقه بصوت مرتفع يقول لا اله الا الله مع هز الجسم وتحسين الصوت على كل حال هذا من

التكبير الجماعي او الذكر الجماعي كله - 00:31:50

منهي عنه يعني كله من البدع كنت اماما في صلاة رباعية العصر وعندما كنت في الركعة الرابعة شكيت انني في الثالثة ولم اجلس

للتشهد الاول وبعد السجود قمت لخامسة وغلب على ظني انها رابعة - 00:32:17

وكنت اتوقع ان يسبح الناس لاجل التشهد الاول وحصل انهم سبحوا ولكن ظننت انهم سبحوا لما ذكرت فلم اجلس لاني - 00:32:48